Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بمجتمعه فهو يرى ان ثمة زمنين : (زمن الشاعر ، وزمن الجماعة) فبينما يكون الأول (داخليا وخارجيا ، روحيا وتاريخيا في آن واحد) يكون الثاني (خارجيا ، تاريخيا) وهذا الأمر من الأمور التي تباعد (بين الشاعر والجماعة) وذوقه بالتالي ليس ذوق الجماعة بالضرورة ..

بالنسبة للسياب ، يرى ادونيس انه كان مسكونا (بهاجس التواصل مع الآخر، بهاجس التغيير)(٤٣) ولكن (الجماعة حوله مقيمة في الماضي ، ذلك الزمن الواقف ، تحيا بالتقليد وأفكار التقليد) وهذا التشخيص يعكس قناعات أدونيس ذاته ، لا السياب، فأدونيس كان قد بدأ – وقتها – يبني الخطوط العامة لنظريته حول الثابت والمتحول ..

وهذه النقطة تقودنا الى الفكرة الثانية التي تحكمت في الاختيارات ،وهي تكريس فردية السياب . فمن هذه النتيجة القائمة على تقابل زمن الشاعر وزمن الجماعة ، يصل أدونيس الى وصف حال السياب بأنه كان وحيدا ، يعاني من المسافة التي تفصل بينه وبين الجماعة روحيا .. ويسمي وحدته تلك بأنها (وحدة الرائد الرائي) الذي يتمزق وحيدا ، لكنه يظل يكافح من أجل الاخر .. وتلك لب مأساة السياب في رأى أدونيس .

لقد كان على أدونيس أن يرينا هذه (الوحدة) التي يترجمها الشاعر كفاحا من أجل الآخر ،لكنه لم يفعل .وظلت (المطولات) مشروعا لانجاز تلك النية ، لوشاء أدونيس أو رغب حقا أن يضعها في مختاراته ، متجاوزا انحيازاته المسبقة وخلقه الخاص للسياب . لقد ظل السياب في المختارات شاعر (وحدة) و (ذعر) و (موت) لأن أدونيس أراده ان يكون كذلك . والقارىء من بعد ، سيتعرف على السياب وفق هذا التقديم المنجاز الى فكرة مسبقة، في مأتم فريد ،يدفن فيه الأخ شعر أخيه ببرودة اعصاب يحسد عليها .

والفكرة المسبقة لدى أدونيس ليست واحدة دائما . انه يفصل لكل حال لبوسها، فهو اذ يختار قصائد من يوسف الخال (٤٤) ينهج نهجا تاريخيا . فيجعل المختارات في اربعة أقسام حسب توالي دواوين الشاعر : الحرية ، البئر المهجورة ،